The Role of E-Commerce in Promoting International Trade (A Comparative Analytical Study)

Mohammed Aboud[*]
Dr. Rula Ismail[**]
Dr. Duraid Al-Essa [***]

(Received 12 / 7 / 2025. Accepted 24 / 11 / 2025)

□ ABSTRACT □

The research primarily aimed to study and define the concept of e-commerce, its importance, and various characteristics. It also aimed to identify and study the role of e-commerce in promoting international trade and focusing on its impact. It also aimed to identify the most important countries leading the field of e-commerce, led by the United States and China. This research relied on a descriptive and analytical approach.

The research reached several conclusions, the most important of which are: e-commerce has proven its ability to reach global markets and transcend geographical borders. Furthermore, e-commerce, thanks to digital transformation technologies, has contributed to increasing the transparency and security of commercial transactions over the Internet, all of which has helped to enhance the growth of international trade. The research demonstrated that the use of digital transformation technologies has helped improve e-commerce operations. The research also concluded that there are differences between developed and developing countries in the strategies and motivations for adopting e-commerce technologies to develop and enhance international e-commerce.

Keywords: e-commerce, international trade, digital transformation technologies.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*]**Master's student, Department of Economics and Planning, Faculty of Economics, International Relations major, University of Lattakia, Syria .https://aflam.a3@gmail.com**
[**]**Professor, Department of Economics and Planning, Faculty of Economics, University of Lattakia, Lattakia , Syria.**
[***]**Associate Professor, Department of Economics and Planning, Faculty of Economics, University of Lattakia, Syria.**

دور التجارة الإلكترونية في تعزيز التجارة الدولية (دراسة تحليلية مقارنة)

محمد عبود *

د. رولا اسماعيل **

د. دريد العيسى ***

(تاريخ الإيداع 12 / 7 / 2025. قبل للنشر في 24 / 11 / 2025)

□ ملخّص □

هدف البحث بشكل أساسي إلى دراسة وتحديد مفهوم التجارة الإلكترونية وأهميتها وخصائصها المختلفة، وتحديد ودراسة دور التجارة الإلكترونية في تعزيز التجارة الدولية والتركيز على أوجه التأثير الناتج عن ذلك، كما هدف إلى تحديد أهم الدول الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية والصين، وتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

وخلص البحث إلى عدد من النتائج أهمها: التجارة الإلكترونية أثبتت قدرتها على الوصول إلى الأسواق العالمية وتجاوز الحدود الجغرافية، كما أن التجارة الإلكترونية وبفضل تقنيات التحول الرقمي، ساهمت في زيادة الشفافية والأمان للتعاملات التجارية عبر الإنترنيت، وكل ذلك ساعد على تعزيز نمو التجارة الدولية، وأثبت البحث أن استخدام تقنيات التحول الرقمي ساعد على تحسين عمليات التجارة الإلكترونية، كما خلص البحث إلى وجود فرق بين الدول المتقدمة والدول النامية في استراتيجيات ودوافع تبني تقنيات التجارة الالكترونية من أجل تطوير وتعزيز التجارة الدولية الالكترونية.

الكلمات المفتاحية: التجارة الإلكترونية، التجارة الدولية، تقنيات التحول الرقمي.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **طالب ماجستير، قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، اختصاص علاقات دولية، جامعة اللاذقية، سورية.**

ةhttps://aflam.a3@gmail.com

** **أستاذ، قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.**

*** **أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

شهد العالم في القرن الماضي تحولات كبيرة وتطورات هامة وهذا التطور كان نتيجة لظهور ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد أدت هذه الثورة إلى حدوث تغيير في كافة المجالات والأصعدة، وساهمت في إحداث مفاهيم لم تكن معروفة من قبل مثل اقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي، والتي أثرت بالمجال الاقتصادي وساهمت في توسيع حجم التبادل التجاري وتحقيق معدلات تنمية عالية، وبعد فترة ظهر ما يعرف بالتجارة الإلكترونية والتي أصبحت تنتشر بشكل كبير نظراً لكونها تتم عبر الإنترنيت ولا تعترف بالحدود الجغرافية وتتم من أي مكان في العالم بسرعة وسهولة، والتجارة الإلكترونية تعد اليوم فرعاً من فروع التجارة الدولية وتحتل مكانة هامة في العلاقات الدولية ولها دور كبير في تعزيز التجارة الدولية وزيادة حجم وفعالية الصفقات التجارية الدولية، وأخذت الكثير من الدول تعتمد على التجارة الإلكترونية كوسيلة لإبرام الصفقات التجارية انطلاقاً من مزاياها الكبيرة، وكان الاعتماد عليها بشكل رئيسي من قبل الدول المتقدمة والرائدة في المجال التكنولوجي مثل الولايات المتحدة الأميركية والصين، ولم يقتصر الأمر على الدول المتقدمة فقد اعتمدت عليها أيضاً الإمارات باعتبارها دولة ناشئة ونامية في المجال، واليوم ومع تزايد الانتشار التكنولوجي واستخدامه في جميع دول العالم أصبحت التجارة الإلكترونية موجودة في مختلف النظم الدولية كفرع جديد من فروع التجارة الدولية فرضه التطور التقني والمعلوماتي.

مشكلة البحث:

إن تزايد دور وأهمية التجارة الإلكترونية في العالم وارتفاع حجم العقود التجارية الدولية التي تبرم عبر الانترنيت، وقيام التجارة الالكترونية كنمط تجاري جديد فرضه التطور التكنولوجي، واستخدام هذا النوع من التجارة في التعاملات ما بين الدول وإدراجها في إطار العلاقات التجارية الدولية، وكثرة اعتماد الدول على التجارة الإلكترونية في صفقاتها التجارية الدولية، وبروز بعض الدول كرائدة في هذا المجال، انطلاقاً من ذلك يمكن طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- **ما هو دور التجارة الإلكترونية وتقنياتها في تعزيز وتطوير التجارة الدولية، وكيف تختلف هذه الآثار بين الدول المتقدمة والدول السائرة في النمو؟**

وبتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية:

1-ما هو مدى تأثير تقنيات التحول الرقمي على التجارة الإلكترونية؟

2-هل ساهمت التجارة الإلكترونية في إحداث تغيير هيكلي في قطاع التجارة الدولية؟

3-ماهي التباينات بين كل من الولايات المتحدة الأميركية والصين وبين الإمارات العربية المتحدة في مجال التجارة الإلكترونية؟

أهمية البحث و أهدافه:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث النظرية في تقديم إطار تحليلي وصفي يسهم في الربط بين تقنيات التحول الرقمي والتجارة الإلكترونية وانعكاس ذلك على التجارة الدولية، كما تكون الأهمية النظرية للبحث في كونه يساهم في إغناء المكتبة الجامعية والمجلة ببحث يتناول تحليل مقارن ووصفي بين دول متقدمة في التجارة الإلكترونية ودولة سائرة في النمو، مما يساعد على تكوين تصور جديد حول الموضوع.

الأهمية العملية:

تتجلى أهمية البحث العملية من كونها يعالج موضوع مهم في العلاقات التجارية الدولية وهو موضوع التجارة الإلكترونية ودورها الكبير والمتزايد في العالم واعتماد الدول عليها في إبرام الصفقات التجارية الدولية، كما أن أهميته تظهر من خلال تحديد دور التجارة الإلكترونية في تعزيز التجارة الدولية وزيادة حجم العقود التجارية الدولية التي تبرم عبر الإنترنيت، والبحث في أهم الدول الرائدة والسائرة في النمو في مجال التجارة الإلكترونية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد النقاط الآتية:

- تحديد ودراسة دور تقنيات التحول الرقمي في تعزيز وتسريع عمليات التجارة الإلكترونية.
- تحليل ووصف تأثير التجارة الإلكترونية على التجارة الدولية وأثار هذا التأثير.
- إجراء تحليل وصفي مقارن بين الولايات المتحدة الأميركية والصين والإمارات في مجال التجارة الإلكترونية.

فرضيات البحث:

1. يوجد علاقة بين التجارة الإلكترونية وتقنياتها وبين تعزيز وتطوير نمو التجارة الدولية، من خلال المزايا التي تتمتع بها التجارة الإلكترونية مثل القدرة على الوصول إلى الأسواق العالمية والشفافية والسرعة والأمان.
2. يوجد علاقة بين التوسع في استخدام تقنيات التحول الرقمي مثل الذكاء الاصطناعي وتقنيات البلوك تشين وبين تحسين المدفوعات والخدمات اللوجستية المرتبطة بعمليات التجارة الإلكترونية.
3. يوجد اختلاف وفرق نوعي بين دوافع واستراتيجيات تبني التجارة الإلكترونية بين الدول المتقدمة وبين الدول السائرة في النمو.

متغيرات البحث:

-المتغير المستقل: التجارة الإلكترونية وتقنياتها.

-المتغير التابع: تعزيز التجارة الدولية.

حدود البحث:

-الحدود المكانية: الفضاء الإلكتروني والدول محل الدراسة.

-الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالفترة الممتدة من بداية ظهور الإنترنيت واستخدامه للأغراض التجارية في عام 1991 حتى الوقت الحالي من عام 2025 باعتباره تاريخ إنجاز البحث.

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذه البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة وتحليل الدور الذي تلعبه التجارة الإلكترونية في تعزيز التجارة الدولية وزيادة حجم الصفقات التجارية الدولية التي تبرم عبر الإنترنيت، كما أن استخدام المنهج الوصفي يساعد على تحديد ودراسة أهم الدول في مجال التجارة الإلكترونية وتحليل العوامل والظروف التي ساعدتها على ذلك، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن وذلك لإجراء مقارنة بين الدول الرائدة والدول النامية في مجال التجارة الإلكترونية.

الدراسات السابقة:

- **الدراسات العربية:**

1-دراسة (سهو، نزهان، 2021)، بعنوان: "قراءة في التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني وتأثيرهما في التجارة الدولية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التجارة الدولية التقليدية وبين التجارة الإلكترونية والتسويق الرقمي، والتعرف على أثر أدوات التسويق الإلكتروني في التجارة الدولية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن التجارة الإلكترونية لها سمات فريدة وجذابة، فمن خلالها يمكن الشراء من أي مكان في العالم، وبأسعار أقل من تلك الموجودة في الأسواق، وأن التجارة الإلكترونية وأدوات التسويق الرقمي لها دور في التأثير على التجارة الدولية، كما أن آليات وأدوات التجارة الإلكترونية غطت نسب ملحوظة من حجم التجارة الدولية.

2-دراسة (سعد، فرج، 2024)، بعنوان: "عقود التجارة الإلكترونية حاضرها ومستقبلها وتأثيرها على الاقتصاد المحلي والعالمي الواقع والتحديات دراسة قانونية اقتصادية مقارنة"، هدفت الدراسة إلى تحديد الإطار القانوني لمفهوم التجارة الإلكترونية في التشريعات الوطنية العربية والأجنبية على حد سواء، وإبراز قدرة هذه التجارة على القيام بوظائف عديدة في عمليات التبادل التجاري الدولي، والتعرف على تأثير هذا النوع من التجارة الدولية وفوائدها على الاقتصاد العالمي، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: التجارة الإلكترونية أصبحت محركاً فعالاً لتنشيط العمل التجاري الدولي بين الأطراف المختلفة، وللتجارة الإلكترونية أثر إيجابي كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية على كل المستويات محلياً وإقليمياً ودولياً.

- **الدراسات الأجنبية:**

1-دراسة (Chang, 2016) بعنوان:

"The effect of e-commerce on the international trade of small and medium enterprises in China"

هدفت الدراسة إلى البحث في خصائص التجارة الدولية للشركات الصغيرة والمتوسطة في الصين، كما يهدف إلى مناقشة كيفية تطور التجارة الإلكترونية في الصين، ومن المناقشة تأثير التجارة الإلكترونية على التجارة الدولية للشركات الصغيرة والمتوسطة، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إنّ التجارة الإلكترونية في الصين تتيح للشركات الصغيرة والمتوسطة فرصة لتطوير تجارتها الدولية، وذلك من خلال الاستفادة من مزاياها الكبيرة وتجنب المخاطر المرتبطة بها.

2-دراسة (Li, MingyuK, 2024) بعنوان:

"Development and future analysis of e-commerce: a case study of Alibaba and wish"

هدفت الدراسة إلى تناول التطورات الحديثة للتجارة الإلكترونية في حالتي علي بابا وويش، على مدار الثلاثين عام الماضية، ومع ظهور الإنترنيت والتكنولوجية المتقدمة، تغلغلت التجارة الإلكترونية في الحياة اليومية للناس، والبحث في استبدال تجارة التجزئة التقليدية بالتجارة الإلكترونية، وتحديد التوجهات المستقبلية لصناعة التجارة الإلكترونية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: غير التطور السريع للتجارة الإلكترونية أنماط التجارة الدولية بشكل كبير، وشركات التجارة الدولية مثل علي بابا وويش تدرك أهمية التطور التكنولوجي في تعزيز الابتكار وتوسيع السوق.

-أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

1-أوجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من ناحية كون هذه الدراسة والدراسات السابقة تدرس التجارة الإلكترونية من حيث مفهومها وأهميتها وتبحث في خصائصها المختلفة وتقنياتها، ومميزاتها وأسباب انتشارها، وتأثيرها بالتجارة الدولية.

2-أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من كون هذه الدراسة تركز على مدى تأثير تقنيات التحول الرقمي على التجارة الإلكترونية وانعكاس هذا التأثير على التجارة الدولية، وتختلف من كونها تقدم دراسة تحليلية وصفية مقارنة بين الدول الرائدة والدول النامية في مجال التجارة الإلكترونية، وتبحث في الأبعاد المستقبلية لهذه التجارة.

النتائج والمناقشة:

أولاً: الإطار المفاهيمي والتحليلي للتجارة الإلكترونية وتقنياتها:

1-1-التجارة الإلكترونية:

إن مفهوم التجارة الالكترونية قد تم ابتكاره واستخدامه من قبل شركة (IBM)، أما من قام بنشره وتعميم استخدامه كانت مجموعة كارتنر، والفكرة والمفهوم الذي نقصده هنا هو التعظيم المتواصل للنشاطات التجارية للشركات والمنشآت المختلفة والأفراد من خلال التكنولوجيا الرقمية التي تستخدم أدوات مثل الكمبيوتر وشبكة الانترنت والتي نستطيع من خلالها تخزين ونقل البيانات بطريقة رقمية، وكمفهوم عام للتجارة الالكترونية يقصد بها أداء واستخدام النشاط التجاري بواسطة الاساليب الالكترونية وعلى رأسها استخدام الانترنت، واليوم العالم يستخدم مصطلح التجارة الإلكترونية بمعناه العام وذلك للتعبير عن أي نشاط تجاري يتم عبر الانترنت. [1]

وقد ورد تعريف التجارة الإلكترونية في الكثير من المواثيق والمنظمات الدولية ومن أهم هذه التعاريف هي الآتي:

-تعريف المنظمة العالمية للتجارة"**OMC**": التجارة الإلكترونية هي مجموعة متكاملة من عمليات إنتاج وتوزيع وترويج المنتجات وبيعها من خلال شبكات الاتصالات. [2]

-تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية"**CNUCED**": عرف التجارة الإلكترونية بأنها مجمل الخدمات التجارية التي تتعامل معها المجموعات(المؤسسات والأفراد) والمعتمدة على المعالجة الالكترونية للبيانات(النصوص، الصوت والصورة). [2]

وبناء على ما تم ذكره خلص الباحث إلى تعريف التجارة الالكترونية " بأنها عملية يتم من خلالها تبادل السلع والخدمات وعرضها وبيعها وشرائها على اختلاف أنواعها وأشكالها، وذلك عن طريق شبكات الانترنيت ومواقع الويب، من خلال استخدام حواسيب وتقنيات اتصال ونظم معلومات وبرمجيات، ونظراً لكون الإنترنيت يربط بين مختلف دول العالم فالتجارة الإلكترونية وفقاً لذلك تدخل في إطار العلاقات الدولية نظراً لعالميتها وارتباطها بالدول المختلفة عبر الإنترنيت".

2-2-تأثير التحول الرقمي وتقنياته على التجارة الإلكترونية:

شكل التحول الرقمي نقطة تطور وتأثير كبير في الاقتصاد العالمي، وقد قام هذا التحول الرقمي على مجموعة من التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين وإنترنيت الأشياء، والتي ساعدت على تطوير عمليات مختلفة وإحداث تغييرات كبيرة.

والتحول الرقمي يعرف بأنه عملية دمج التكنولوجيا الرقمية واستخدامها في مجالات حياتية مختلفة، الأمر الذي أدى إلى تغيير جذري في المؤسسات وفي تقديم الخدمات والعمليات الاقتصادية والقانونية المختلفة. [3]

وتقوم ظاهرة التحول الرقمي على مجموعة من التقنيات الأساسية، مثل الذكاء الاصطناعي ويعرف بأنه تطوير ومحاكاة العقل البشري باستخدام الآلة عبر الإنترنيت، ويشمل خصائص عديدة مثل التعلم الآلي، البرمجة، معالجة اللغة، التنبؤ، التحليل، البحث، اتخاذ القرارات، وغيرها. [4]

وهنالك أيضاً تقنية البلوك تشين والتي تعد بنية بيانات تقوم عبر سلسلة رقمية، وتخزن في سجل موزع غير قابل للتغيير والتعديل، إلا من خلال تعديل السلاسل في الكتل جميعها، وتساعد على تحقيق وظائف عديدة، وتكون محمية بنظام تشفير مؤمن على مستوى كبير وعالي. [5]

وتساعد هذه التقنيات بشكل كبير في نطاق التجارة الإلكترونية، فالذكاء الاصطناعي يساعد على تحسين وإدارة عمليات التنبؤ والأتمتة وتحليل البيانات الضخمة والتعرف على أسعار العملات وتكاليف الشحن، وإبرام العقود الذكية، ومعرفة حركة الأسواق، وتقلبات الأسعار العالمية، وكل ذلك يساعد على تحديد خدمات التسعير اللوجستي ومساعدة الشركات والدول على خلق آلية تسهل عليها تسعير خدماتها وتسيير عمليات الدفع بشكل كبير، كما يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي على أتمتة الفواتير والتقليل من الأخطاء البشرية في مجال الدفع وإقامة دورات دفع بشكل جذري. [6]

وتقنية البلوك تشين تساعد في عمليات الدفع الرقمي من خلال ما يعرف بالعقود الذكية، فالعقود الذكية هي عبارة عن عقود تلقائية التنفيذ، وتقوم على تنفيذ العقد بشكل تلقائي عند تحقق الشروط المحددة بشكل مسبق الأمر الذي يساعد على تسهيل عمليات الدفع اللوجستي والخدمات الإلكترونية الكبيرة، وتقنية البلوك تشين ونظراً لكونها تعد سجل منظم ومرتب ومحمي بنظام تشفير عالي فهي تساعد على تحقيق نوع من الثقة في التعامل، الأمر الذي يساعد ويسهل معالجة المدفوعات ويسهم في الحد من عملية الاحتيال. [7]

وبوابات الدفع الرقمي هي عبارة عن واجهة برمجية يتم استخدامها لتسهيل عمليات الدفع الإلكتروني في العمليات التجارية والعمل والمدفوعات البنكية وسائر أنظمة الدفع الأخرى، وهي محمية بنظام تشفير عالي يستخدم تقنية البلوك تشين ومخرجات الذكاء الاصطناعي في عملية التعامل، وكل ذلك يساعد في زيادة إمكانية تحصيل المدفوعات بشكل سريع وشفاف وآمن ويقلل من الاعتماد على التحويلات البنكية البطيئة. [8]

كل هذه التقنيات التي نتجت عن التحول الرقمي انعكست بشكل إيجابي على التجارة الالكترونية وساعدت على تطويرها وتحسين أداء عملياتها مثل السرعة في التنفيذ، حيث أدت عمليات الدفع التي تتم عبر تقنيات الدفع الرقمي إلى تسريع عمليات التسليم وتلبية احتياجات العملاء من التجارة الالكترونية، وعملت التقنيات الحديثة بشكل واضح على تتبع دورة نقل المنتجات التي تم الاتجار بها إلكترونياً بطريقة آمنة وسلسلة، وذلك بناء على تقنية البلوك تشين، كما أن هذه التقنيات الحديثة ساهمت في التقليل من التكاليف الناتجة عن عمليات التجارة من خلال تقليل الاعتماد على الورقيات والاجراءات البيروقراطية الإدارية.

ثانياً: دور التجارة الإلكترونية في تعزيز التجارة الدولية:

التجارة الإلكترونية بطبيعتها وارتباطها بالتكنولوجيا والإنترنيت شكلت تغيير كبير في طرق التجارة الدولية، وغيرت الفكرة التي تتم بها عمليات بيع السلع والخدمات عبر الحدود، بشكل يظهر تأثير وترابط كبير بين التجارة الإلكترونية والتجارة الدولية، كما أن هذا التأثير انسحب على العلاقات التجارية الدولية، الأمر الذي أعطى للتجارة الإلكترونية المكانة الهامة في إطار العلاقات الدولية وجعلها جزء فريد من هذه العلاقات، والتجارة الإلكترونية رائدة اليوم في مختلف دول العالم ومع ذلك تتميز بعض الدول عن غيرها في استخدام التجارة الالكترونية وفي الاعتماد عليها، وذلك لجملة من العوامل والأسباب أهمها درجة التقدم التكنولوجي وقدرة الدولة الاقتصادية وغيرها من العوامل والأسباب المختلفة، وهنا سيتم دراسة العلاقة بين التجارة الالكترونية والتجارة الدولية، والبحث في حجم التأثير المتبادل.

1-2-العلاقة بين التجارة الالكترونية والتجارة الدولية:

التجارة الإلكترونية بشكلها الحالي ومزاياها المختلف لها علاقة واضحة وكبيرة مع التجارة الدولية، بل يمكن القول أن التجارة الإلكترونية تمثل جزءاً من التجارة الدولية فرضها التطور التكنولوجي والتقني، والتجارة الإلكترونية الفكرة الأساسية فيها أنها تقوم عبر الانترنت وعبر استخدام التكنولوجيا مما يسمح للفواعل الدولية المختلفة من دول وشركات دولية وغيرهم من ممارسة العمليات التجارية من بيع السلع والخدمات والمنتجات المختلفة عبر الحدود دون الحاجة إلى اللقاء المباشر، والتجارة وفقاً لهذا المفهوم تمثل التجارة الدولية أي عندما تعبر السلعة من دولة إلى دولة اخرى هنا يكون لدينا تجارة دولية، والتجارة الإلكترونية بهذا الشكل أي بالشكل الذي توفر فيه الاتصال بين الحكومات أو بين الفواعل الدولية المختلفة فهي تعد جزءاً لا يتجزأ من فروع التجارة الدولية، وعليه فإن طبيعة العلاقة والارتباط بين التجارة الإلكترونية والتجارة الدولية وثيقة وتمثل ارتباط الفرع بالأصل فالتجارة الالكترونية هي فرع من التجارة الدولية ومرتبطة بها بشكل كبير وتتفاعل معها كونها ترتبط معها ارتباط الفرع بالأصل. [9]

والتجارة الدولية وفق مفهومها العام تعرف: بأنها كافة عمليات بيع وشراء المنتجات والخدمات وتشمل كافة الصادرات والواردات السلعية أو الخدمية المختلفة والمتداولة بين الدول المختلفة، والتي قد تتم بشكل أساسي وفقاً لقواعد محددة يتم الاتفاق عليها وفق الاتفاقيات التجارية المعقودة بين الدول أو وفق قواعد العرف الدولي، فالتجارة الدولية هي التجارة التي تتم بين حكومة وحكومة أخرى في دولتين مختلفتين أي هي التجارة التي تعبر الحدود. [10]

2-2-دور وتأثير التجارة الإلكترونية في التجارة الدولية:

التجارة الالكترونية ولكونها تستخدم الإنترنت ومواقع التواصل والويب تمتلك القدرة الكبيرة على إحداث نشاط تجاري عابر للحدود، وتتشابه مع التجارة الدولية في هذا الصدد، وبناء على ذلك أصبحت التجارة الإلكترونية مؤثرة بشكل كبير في التجارة الدولية، ودور التجارة الالكترونية هو دور معزز للتجارة الدولية ومتكامل معها، ويمكن توضيح دور التجارة الإلكترونية في التجارة الدولية وفق الآتي:

1-التجاره الالكترونية تساهم في تعزيز وزيادة حجم التجارة عبر الحدود، فمن خلال التجارة الإلكترونية تم إلغاء الحواجز التجارية المختلفة، وأهمها حاجز الزمن أمام دخول وتوفير وصول السلع والخدمات إلى الأسواق العالمية،

فسهلت الوصول السريع لمختلف المنتجات والبضائع إلى الدول بطريقة متميزة عما كان عليه الحال في التجارة الدولية التقليدية. [11]

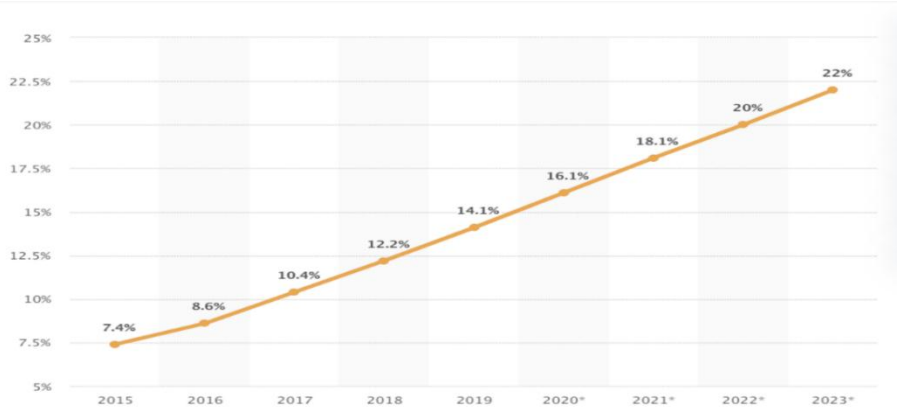

الشكل(1) يوضح تطور التجارة الإلكترونية منذ عام 2015 حتى عام 2023، المصدر:Expand Cart

فتعزيز التجارة الإلكترونية للتجارة الدولية تم من خلال تطور التجارة الإلكترونية وتوسع انتشارها، فالشكل رقم واحد (1) يوضح كيف تقدمت التجارة الإلكترونية وانتشرت في العالم من نسبة 7.4% عام 2015 إلى نسبه 22% في عام 2023، مع تزايد تدريجي خلال السنوات.

2-التجاره الالكترونية مكنت من تطوير الخدمات المختلفة التي تقوم بها الشركات الصغيرة والمتوسطة، فأصبحت الشركات الصغيرة والمتوسطة تمتلك القدرة والفرصة لتصبح شركات كبيرة وعابرة للحدود عن طريق الدخول في الأسواق العالمية، وقدرتها على عرض المنتجات الخاصة بها بشكل سهل ويسير، كما مكنتها من المنافسة على الصعيد الدولي، وهذا يساعد التجارة الدولية بالحصول على فوائد جديدة والإسهام في تعزيز حجم التجارة ودعم الاقتصاد العالمي. [12]

3-ومن أوجه تأثير التجارة الإلكترونية على التجارة الدولية هو تحديات اللوائح أو ما يعرف بعدم الالتزام باللوائح، فالتجارة الالكترونية تتم عبر الانترنت وتؤدي إلى تحديات عديدة ومختلفة، ومن الصعب فرض الاتفاقيات التجارية التقليدية المعمولة على هذا التجارة، وذلك يؤثر بشكل كبير على طبيعة الاتفاقيات التجارية فيما بين الدول، فالتأثير على العلاقات التجارية والاتفاقات التجارية يكون واضح بين الدول وعلى الصعيد التجاري الدولي. [11]

4-للتجارة الالكترونية دور يتمثل في تغيير الطبيعة التجارية والبنية التجارية، فالبنية التجارية الدولية أصبح التعامل والتداول بها يتم بالصيغة الرقمية الأمر الذي يغير ويسهم في تغيير الطرق التقليدية التي كانت تتم عليها التجارة الدولية، وكل ذلك في إطار ما يعرف بأن التجارة الالكترونية تشكل جزء لا يتجزأ من الاقتصاد الرقمي. [13]

بالمجمل العام نستنتج مما سبق أن التجارة الالكترونية وتأثيرها على التجارة الدولية كبير جداً، وله العديد من الايجابيات منها القدرة على الوصول إلى الأسواق العالمية، بشكل كبير ويعزز تجارة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ومساعدتها في الدخول إلى الأسواق الدولية كفاعل دولي وكل ذلك يصب في مصلحة التجارة الدولية، وبالتالي في مصلحة الاقتصاد العالمي القائم على التجارة الدولية بنسبة كبيرة جداً.

وعن التجارة الدولية والتجارة الإلكترونية في المستقبل ووفقاً لما سبق ذكره، فإن تطور التجارة الالكترونية في المستقبل أمر واقع لا محالة والذي يستدعي مزيد من التأثير بالتجارة الدولية فمع تطور التكنولوجيا وتقدم البنية التحتية للدول المختلفة، وتزايد الاعتماد على الاقتصاد الرقمي، وتحول مختلف الأنشطة إلى الصيغة الرقمية بفعل التحول والتقدم

الرقمي، فمن المرجح لا بل من المؤكد أن التجارة الإلكترونية ستصبح أكثر تأثيراً في النظام التجاري العالمي وستصبح الأساس الذي يعتمد عليه هذا النظام في ظل تطور أنظمة التكنولوجيا والتعامل الرقمي فيما بين الدول.

ويرى الباحث أن التجارة الالكترونية لها دور وتأثير كبير وغيرت بشكل واضح الكثير من المعطيات فيما يتعلق بالتجارة الدولية والعلاقات الدولية، وقد أدت إلى تزايد وتعزيز حجم التبادل التجاري الدولي، وأوجدت أنماط تجارية جديدة وغيرت من هيكلية وبنية التجارة الدولية، وساهمت في تحقيق فوائد كبيرة للتجارة الدولية الأمر الذي أسهم في تحقيق التطور والازدهار الدولي وخلق فرص جديدة للنمو والتطور وبما يتوافق مع مقتضيات التطور الرقمي.

ثالثاً–مقارنة بين الدول المتقدمة والدول السائرة بالنمو في مجال التجارة الإلكترونية:

نظراً للفوائد والمزايا الكبيرة التي يتمتع بها قطاع التجارة الإلكترونية وأهمها السرعة والسهولة في التعامل والقدرة الكبيرة على الوصول إلى أي منطقة في العالم، وتوفير فرص عمل كبيرة للأفراد والشركات، ودورها الكبير والمتعاظم في التجارة الدولية، في ظل هذه الفوائد سعت مختلف الدول العظمى والنامية في العالم إلى امتلاك متطلبات هذه التجارة وإنشاء الأسواق الإلكترونية من أجل السيطرة على هذا القطاع الذي يعد امتداداً للتجارة الدولية، ولكون التجارة الإلكترونية تشكل مستقبل القطاع التجاري في العالم، ففي هذا المطلب سيتم دراسة أهم الدول في قطاع التجارة الإلكترونية والعوامل المساعدة لها.

1–3–الدول المتقدمة في التجارة الإلكترونية:

- **الولايات المتحدة الأميركية:**

الولايات المتحدة الأميركية تمثل الدولة الأعظم في العالم فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي برزت الولايات المتحدة الأميركية باعتبارها القطب الوحيد في العالم وأصبحت رائدة على دول العالم في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وانطلاقاً من ذلك تعد الولايات المتحدة الأميركية من أهم الدول الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية، فكيف لا وهي الدولة التي ظهر بها هذا النوع من النشاط التجاري للمرة الأولى، كما أن هنالك مجموعة من العوامل التي عززت قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على تحقيق الريادة في هذا المجال ومنها المقدرة الاقتصادية الكبيرة التي تمكنها من توفير البنية التحتية الأساسية للتجارة الإلكترونية، وأيضاً اهتمام الحكومة الأميركية بالسيطرة على التكنولوجيا باعتبارها تسهم في نجاح العولمة الأميركية، ولذلك كله تعد الولايات المتحدة الأميركة من الدول الأهم في العالم في هذا المجال. [14]

فسوق الولايات المتحدة الأميركية ينمو بشكل مستمر ومتزايد نحو التجارة الإلكترونية، وسوق التجارة الإلكترونية درّ ايراد بما قيمته 1.2 تريليون دولار أميركي من الإيرادات في عام 2024، ومن المتوقع أن يدر ما نسبته 1.8 ترليون دولار أمريكي بحلول عام 2029، كواحد من أهم مصادر الدخل للولايات المتحدة الأميركية في السنوات القادمة. [15]

وما يميز الولايات المتحدة الأميركية في مجال التجارة الإلكترونية وجود قاعدة مستهلكين ضخمة حيث أنه في عام 2020، تم إجراء دراسة تبين فيها أنه من بين 331 مليون شخص في أميركا، يوجد ما يقارب 300 مليون مستخدم نشط للإنترنيت في أميركا، الأمر الذي يزيد من فاعلية عمليات التسوق والشراء عبر الإنترنيت وبالتالي تعاظم التجارة

الإلكترونية، فضلاً عن انتشار ثقافة التسوق عبر الإنترنت في العالم الأمر الذي يعزز ويوضح قدرات الولايات المتحدة الأميركية في مجال التجارة الإلكترونية. [16]

وما يعطي للولايات المتحدة الأميركية أهمية حول التجارة الإلكترونية هو امتلاكها لأكبر الشركات العالمية الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية، والكلام هنا عن شركة أمازون، التي تعد أكبر الشركات العالمية في التجارة الإلكترونية، وأسست هذه الشركة من قبل جيف بروس الأميركي منذ عام 1994 كمتجر لبيع الكتب عبر الإنترنيت [17]، وبعدها تطورت هذه الشركة كثيراً لتصبح من أهم الشركات العالمية في التجارة الإلكترونية والحوسبة السحابية وأمور أخرى عبر الإنترنيت، ومقر هذه الشركة في سياتيل، واشنطن، وما يحسب لهذه الشركة أن لها علاقات تجارية مع مختلف دول العالم ، وتدر إيرادات تقدر بمليارات الدولارات. [18]

كما أنه يوجد بالإضافة إلى شركة أمازون مجموعة من الشركات الأميركية الأخرى الهامة في مجال التجارة الالكترونية والتي تعد من أولى الشركات العالمية في هذا المجال، ومنها بياي، وول مارت، وتارغت، وبيست باي، وإيستي، وهوم ديبوت، وكروجر، وكوستو، وغيرها الكثير من شركات التجارة الإلكترونية في الولايات المتحدة الأميركية [19]، وشركات التجارة الإلكترونية تدعم الاقتصاد الأميركي بشكل كبير جداً وتساهم في مزيد من النمو الاقتصادي للولايات المتحدة الأميركية، وتساعدها على التأثير المتزايد في العلاقات الدولية من خلال خلق روابط تجارية عبر الانترنيت مع مختلف دول العالم وبالتالي تحقيق الاستفادة الاقتصادية والسياسية الكبرى للولايات المتحدة الأميركية من جراء ذلك. [20]

كما أن سوق الولايات المتحدة الأميركية الخاص بالتجارة الإلكترونية يعد ثاني أكبر سوق في العالم بعد سوق الصين، وقد اختلف هذا السوق مع اختلاف السنوات فقدر عام 2021 بنحو 919 مليار وكان السبب الأساسي في تطور هذا القطاع هو ظهور فايروس كوفيد-19 وما خلفه من الابتعاد عن الأنماط التقليدية في مختلف المجالات والانتقال إلى الاهتمام بالجوانب الرقمية، ومنها التحول إلى التجارة الإلكترونية، ومن المتوقع استمرار النمو بمعدل 15% سنوياً، وبلغ في بدايات عام 2025 حجم السوق 1607 مليار دولار أمريكي وفقاً لهذه التوقعات. [21]

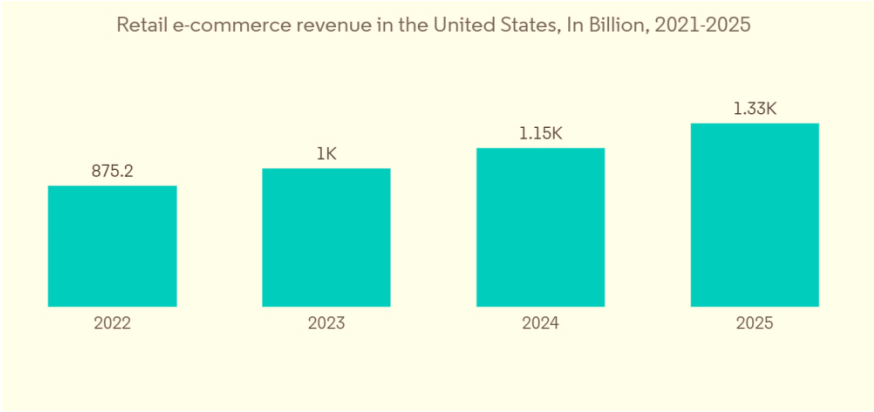

الشكل(3)، يوضح حجم سوق الولايات المتحدة الأميركية من التجارة الإلكترونية، المصدر: Mordor intelligence

مما تقدم يرى الباحث أن الولايات المتحدة الأميركية هي من أكبر الدول في التجارة الإلكترونية وذلك لتوافر مقومات هذه التجارة الالكترونية المتعددة، وأهمها القدرة الاقتصادية الكبيرة لأميركا، وعلاقاتها التجارية مع الكثير من دول العالم، ودعمها الكبير لقطاع التكنولوجيا والمعلومات، ووجود أكبر شركات التجارة الإلكترونية في العالم داخل الولايات المتحدة الأميركية، إن العوامل السابقة الذكر وغيرها من العوامل جعلت الولايات المتحدة الأميركية من أهم الدول الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية ليس في الوقت الحاضر فحسب، بل كل المؤشرات تدل على أن مستقبل أميركيا فيما يخص التجارة الإلكترونية مستقبل كبير ومزدهر ويساهم في دعم الاقتصاد الأميركي والاستمرار في مسيرة التنمية المستدامة.

- **الصين:**

الصين تمثل واحدة من أهم الدول الصناعية في العالم والصين واحدة من أعظم الاقتصاديات في العالم حيث أنها في المركز المنافس للولايات المتحدة الأميركية من الناحية الاقتصادية وفي كافة القطاعات الاقتصادية المختلفة مثل الصناعة والتجارة والإنتاج وامتلاك الشركات وغير ذلك من الأمور، وفي ذلك الإطار ركزت الصين على الاهتمام بالجانب التكنولوجية وذلك من إيمانها بأن العالم المستقبلي سيكون الفاصل فيه هو امتلاك المخرجات التكنولوجية وتطبيق هذه التكنولوجيا في القطاعات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية ومختلف القطاعات الأخرى، وهذا ما دفع الصين إلى استخدام التكنولوجيا في المجالات الاقتصادية، ومنها تطوير واستخدام قطاع التجارة الإلكترونية لتصبح في المرتبة الأولى عالمياً في هذا المجال بنواحي مختلفة فيه.

وتشكل الصين واحدة من أهم الدول في العالم في تطور سوق التجارة الإلكترونية لديها، ومن العوامل التي ساعدت الصين على ذلك هي الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة الصينية على مدى سنوات عديدة، ومن هذه الجهود هو جعل التكنولوجيا والمعلومات من الصناعات الهيكلية في البلاد، وقيام الصين بالاستثمار في مجال الإنترنيت وتطوير كل المسائل المتعلقة بالإنترنت والسعي لامتلاك أحدث التقنيات في هذا المجال، فضلاً عن بناء نظام الحكومة الإلكترونية، هذه العوامل وغيرها دفعت سوق التجارة الإلكترونية الصيني ليكون الأول عالمياً في هذا المجال. [22]

كما أن الاهتمام الصيني بالتجارة الإلكترونية تمثل بسن قانون التجارة الإلكترونية لجمهورية الصين الشعبية وتمثلت الأهداف الأساسية فيه هو حماية حقوق كيانات التجارة الإلكترونية، وتنظيم التجارة الالكترونية سواء داخل الصين أو خارجها، وتعزيز ودعم التنمية الاقتصادية الصينية الشاملة والمستمرة للتجارة الإلكترونية، بشكل يظهر مدى حرص واهتمام الصين بهذا النشاط التجاري الحديث. [23]

وفيما يتعلق بحجم السوق الصيني، شكلت كل من الصين والولايات المتحدة الأميركية في عام 2022 ما يقارب 40% من إجمالي حجم سوق التجارة الإلكترونية في العالم، والأمر الذي دعم الصين في ذلك هو الجهود الحكومية الكبيرة المبذولة من قبل الصين، بالإضافة إلى وجود شركات التجارة الإلكترونية الكبرى على مستوى العالم فيها. [24]

وقد شكلت إيرادات الصين من في أواخر عام 2023 حوالي 2.2 تريليون دولار أميركي، وهي بهذا الرقم جاءت الدولة الأولى في العالم في مجال التجارة الإلكترونية، سواء التجارة الالكترونية داخل الصين أو خارجها إلى دول العالم، وبذلك الإيراد تكون قد تخطت الولايات المتحدة الأميركية التي جاءت بالمرتبة الثانية وفقاً للتصنيف العالمي. [25]

وعلى صعيد العلاقات الدولية قامت الصين بتأسيس مركز الصين الدولي للتجارة الإلكترونية CIECC في عام 1996، ومن أهداف هذا المركز هو تقديم دراسات واستشارات وبناء البنية الأساسية للتجارة الإلكترونية، كما أنه يهدف إلى إجراء التبادل والتعاون الدولي، ويمثل المركز منصة التجارة الإلكترونية الدولية الصينية، ويمتلك الريادة في تبادلات التجارة الإلكترونية الدولية والخدمات المتعلقة بذلك. [26]

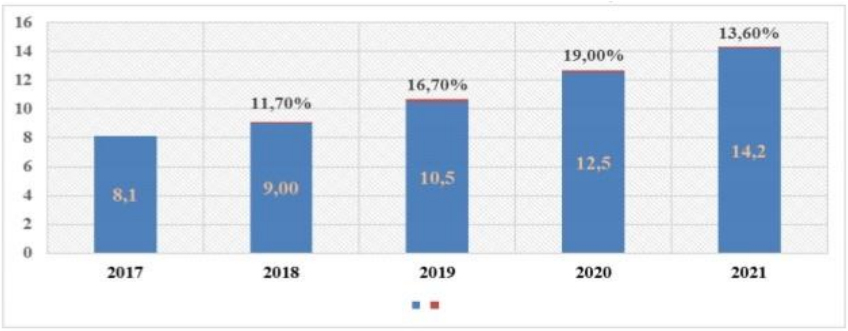

الشكل(4): يوضح حجم التداول ومعدل نمو التجارة الإلكترونية عبر الحدود في الصين من 2017–2021، المصدر: (الشريف، 2024، ص173)

والصين تمتلك أيضاً أكبر الشركات العالمية في مجال التجارة الإلكترونية والكلام هنا ينطبق على شركة علي بابا التي تعد الأعظم في مجال التجارة الإلكترونية بعد شركة أمازون الأمريكية، وتأسست شركة علي بابا الصينية في عام 1999 من قبل جاك ما، وأنشئت على كونها شركة تكنولوجية صينية عابرة للحدود تركز على القيام بعمليات التجارة الإلكترونية واستخدام مواقع الإنترنيت للقيام بالأعمال التجارية المختلفة [27]، وتوفر هذه الشركة مختلف أشكال التجارة الإلكترونية التي سبق ذكرها، وخدمات أخرى تتمثل بالدفع الإلكتروني والبحث والتسوق الرقمي وغيرها، وما يميز شركة علي بابا أن لها موقع يضم الألاف من الأشخاص سواء من المسوقين أو من المستهلكين برأس مال يصل إلى مليارات الدولارات مع تزايد سنوي لهذه الأموال [28]، وما يميز شركة على بابا أنها شركة عالمية تنتشر مواقعها في كافة أرجاء العالم كما أن هذه الشركة متنوعة السلع والخدمات التجارية وسهلة في البحث والعثور على السلع المطلوبة وما يعطيها أهمية كبيرة هو كونها واحدة من أهم الشركات أماناً في العالم مما يشجع ويعزز التعامل معها فضلاً عن كونها تساعد على توفير الجهد والوقت، ومن ناحية أخرى فإن الشركة تدر على الحكومة الصينية الكثير من الأرباح والعوائد المادية. [29]

ويرى الباحث أن التجارة الإلكترونية حظت باهتمام الصين ومنذ بدايات التجارة الإلكترونية في العالم، وارتبط ذلك بجملة من العوامل أهمها هو رغبة الصين بمواكبة التطور العالمي في المجال التقني والتكنلوجي وتعزيز التجارة الصينية الداخلية والدولية وبالتالي دعم الاقتصاد الصيني الذي يعد أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، كما أن الاهتمام بالتجارة الإلكترونية يُمكن الصين من منافسة وتعزيز المنافسة التجارية مع الولايات المتحدة الأميركية –المنافس الاقتصادي الأكبر للصين في العالم–، أمام هذا الواقع أصبحت الصين من الدول البارزة في التجارة الإلكترونية، وتمكنت من تعميق الروابط التجارية الدولية عن طريق هذا النوع من النشاط التجاري الإلكتروني.

2-3-الدول النامية في التجارة الإلكترونية:

مقابل الدول الرائدة في التجارة الالكترونية هنالك مجموعة من الدول النامية والسائرة في النمو في المجال التجاري الإلكتروني، ومن أهم هذه الدول في العالم الإمارات العربية المتحدة، ويمكن توضيح هذا التطور الكبير من خلال **الأبعاد الاقتصادية** وفق ما يلي:

-بلغ حجم سوق التجارة الإلكترونية في الإمارات العربية المتحدة حوالي 23.3 مليار درهم إمارتي أي ما يقارب 8.8 دولار أميركي وذلك بحسب أرقام أواخر عام 2024، والتوقعات والتحليلات الاقتصادية تشير أن حجم وقيمة السوق سترتفع إلى 50.6 مليار درهم في حلول عام 2029، والأساس الدافع لهذا النمو في الإمارات هو انتشار الإنترنيت بنسبة تصل إلى 100%، وتوفر الهواتف الذكية وانتشارها الواسع داخل الدولة، مما ساعد على ارتفاع عدد المسوقين عبر الإنترنيت وتزايد التعامل بالتجارة الإلكترونية. [30]

وما يميز الامارات هو حرصها على تفعيل التعامل بالتجارة الإلكترونية وفق صيغة تشريعية وتنظيمية، ومن ذلك إصدارها للعديد من القوانين التي تنظم التجارة الإلكترونية ومن هذه القوانين الآتي:

-**القانون الاتحادي رقم 14 لعام 2023:** أصدرت الإمارات مرسوم بقانون اتحادي وذلك بشأن التجارة من خلال وسائل التقنية الحديثة، ويعد هذا القانون بمثابة المنظم الأساسي للتعامل بالتجارة الالكترونية في الإمارات العربية المتحدة والتعاملات الرقمية المختلفة، ويحتوي القانون على العديد من المسائل القانونية التفصيلية التي ترتبط بالتجارة الإلكترونية مثل حقوق والتزامات التجار وحماية الخصوصية في ظل الواقع الرقمي وغيرها، كما يساعد القانون على تنظيم مختلف الخدمات اللوجستية مثل العلاقة بين التجار والشركات اللوجستية، وبناء على ذلك يعد القانون الإماراتي بمثابة قانون يتناول ويتعاطى مع كل مخرجات التحول الرقمي. [31]

وقد ساعد هذا القانون على تحقيق جملة من الأهداف أهمها جذب الاستثمارات حيث يوفر القانون إطار واضح وآمن، ساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية نحو قطاع التكنولوجيا والتجارة الإلكترونية، كما ساعد القانون على تعزيز التنافسية ورفع تصنيف الإمارات في المؤشرات الاقتصادية العالمية، وفسح المجال أمام استقطاب أهم مخرجات التحول الرقمي المتمثلة بالبلوك تشين والذكاء الاصطناعي.

-**قانون حماية البيانات مرسوم رقم 45 لعام 2021:** أصدرت الإمارات العربية المتحدة المرسوم بقانون لعام 2021 والذي يتضمن حماية البيانات الشخصية والحفاظ على خصوصية المعلومات، ويطبق القانون في الإمارات على جميع أراضي الدولة، وقد جاء القانون متوافق مع المعايير العالمية ومبادئ **GDPR** الأوروبية، مما يعزز من ثقة الشركات العالمية في تخزين البيانات والمعلومات ويضمن حقوق الأفراد وحرياتهم. [32]

-ومن المجالات الهامة في المجال ما تبنته مدينة دبي بالمبادرة التي تعرف "**بدبي بلوك تشين استراتيجية عام 2020**"، والهدف منها هو جعل دبي مدينة كاملة تعتمد على تقنية البلوك تشين وجعلها مدينة ذكية، وكل ذلك بهدف دعم مسيرة التحول الرقمي في البلاد، والذي ساعدها على ذلك هو امتلاكها لتقنية الجيل الخامس من الاتصالات، وربط تعاملها بالذكاء الاصطناعي، والاعتماد في الدفع والتعامل على المحافظ الرقمية والتقنيات الحديثة. [33]

مما تقدم يرى الباحث أن الإمارات العربية المتحدة تعد من أهم الدول السائرة في النمو نحو مجال التجارة الإلكترونية وذلك يظهر بشكل واضح من خلال اهتمامها الكبير في تقنيات التحول الرقمي مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين وانترنيت الأشياء، وإصدارها للتشريعات القانونية وخلق البيئة التنظيمية والبنية التحتية الملائمة لتطبيق التجارة الإلكترونية والتوسع فيها، وهذا يوضح أن الإمارات في قادم السنوات ستكون بمصافي الدول الرائدة في هذا المجال.

النتائج والمناقشة:

النتائج:

1-التجارة الإلكترونية أثبتت قدرتها على الوصول إلى الأسواق العالمية وتجاوز الحدود الجغرافية، وهذا ما ظهر من خلال الدول محل المقارنة، كما أن التجارة الإلكترونية وبفضل تقنيات التحول الرقمي، ساهمت في زيادة الشفافية والأمان للتعاملات التجارية عبر الإنترنيت، وكل ذلك ساعد على تعزيز نمو التجارة الدولية بشكل كبير وزيادة حجم الصفقات التجارية الدولية.

2-أثبت البحث أن استخدام تقنيات التحول الرقمي ساعد على تحسين عمليات التجارة الإلكترونية، فتقنية البلوك تشين ساعدت على تحسين كفاءة المدفوعات التجارية الدولية، وزيادة السرعة والأمان في المعاملات التجارية عبر الإنترنيت، والذكاء الاصطناعي ساهم في تعزيز إدارة عمليات الإمداد والتخزين وتحسين الخدمات اللوجستية بشكل كبير، وكل ذلك عزز من التجارة الإلكترونية وساعد على دعم التجارة الدولية.

3-التجارة الإلكترونية تعتمد على مجموعة من العوامل مثل درجة التقدم الاقتصادي، والمقدرة التكنولوجية والرقمية، وتوفر سلسة من العمليات التجارية الدولية، وما يثبت هذه النتيجة هو تفوق الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأميركية والصين على غيرها من الدول مثل الإمارات في هذه التجارة القائمة على مخرجات التحول الرقمي.

4-يوجد فرق بين الدول المتقدمة والدول النامية في استراتيجيات ودوافع تبني تقنيات التجارة الالكترونية من اجل تطوير وتعزيز التجارة الدولية، حيث تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية من أجل دعم الخدمات والابتكار المعرفي والتكنولوجي، بينما تستخدمها الصين لتعظيم حجم الصادرات الوطنية وتوظيفها لخدمة الاقتصاد، وتستخدمها الامارات في تعزيز الكفاءة اللوجستية وتطوير الخدمات الالكترونية وتنميتها.

الاستنتاجات و التوصيات:

1-يجب على جميع دول العالم وخصوصاً الدول النامية السعي لامتلاك الوسائل التقنية اللازمة للتجارة الإلكترونية والعمل على تطويرها وتوسيع مجالاتها وإتاحة المجال للأفراد والشركات داخل الدول لممارسة هذا النوع من النشاط التجاري.

2-يجب على المؤسسات والمنظمات التجارية الدولية إقامة الفعاليات والندوات التعريفية بالتجارة الإلكترونية الدولية لضمان استمرار هذا النوع من النشاط التجاري بالشكل الأمثل وتعزيز الإيجابيات المترتبة عليه وتقليل التحديات الناجمة عن الاستخدام والتعامل غير الدقيق في هذا المجال.

3-يجب على الباحثين والهيئات العلمية والبحثية وبكافة الاختصاصات التوسع في الأبحاث الخاصة بمجال التجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي نظراً لأهميتها في تعزيز التجارة الدولية، ولكون المستقبل قائم على المخرجات التقنية والبرمجية.

References:

[1] B.Ihsan. "wiE-commerce: Its Concept, Advantages, and the Position of Arab Countries in It", College of Engineering, University of Babylon, in Arabic, p. 214-215, 2009.

[2] K.Iman, H.Salaf. "E-commerce and Prospects for its Development in Arab Countries – A Comparative Study between Algeria, Egypt, and Morocco". Master's Thesis. Faculty of Economics, Commercial Sciences, and Management Sciences. Yahya Fares University of Medea, Algeria, in Arabic, p.19-20, 2017.

[3] M.Hashem. "Digital transformation and its impact on the performance of service institutions", *faculty of sharia and law journal, Tafahna Al-Ashraf*, issue29, part4, Egypt, in Arabic, pp. 4164-4165,2022.

[4] N.Magdy. "Intelligence and machine learning", *Arab monetary fund*, issue3, in Arabic, p.5, 2020.

[5] K.Abir, A.Nawal. "The role of blockchain technology in commercial transactions", master's thesis in law, faculty of law and political science, University of may 8, 1945, Guelma, Algeria, in Arabic, pp.8-9, 2023.

[6] K.Teniou. "The role of artificial intelligence in improving the accuracy of economic forecasting within economic institutions: an analytical study of government initiatives and institutional experiences in arab countries", *emir Abdelkader university of Islamic sciences*, in Arabic, pp,8-10, 2023.

[7] M.Abd rabbuh. "Implementing smart contracts using blockchain technology: A comparative study between reality and hope", *journal of the spirit of law, faculty of law*, issue 111, tanta university, Egypt, in Arabic, pp. 624-628, 2025.

[8] A.Eid baliq. "Controls and regulations of electronic bill payment systems: a comparative applied study", *journal of arab studies, faculty of Dar al-ulum. Minya university*, Saudi arabia, in Arabic, p. 1323, 2017.

[9] S.Al-Awaisha. "The nature of international e-commerce and its relationship to the Internet", *Legal Journal, Faculty of Law, Ain Shams University*, Vol. 2537, in Arabic, p.729-730 2020.

[10] B.Al-Qader. "Managing International Trade Operations", *a pedagogical publication in international trade, Faculty of Economics, Business, and Management Sciences*, Abdelhamid Ibn Badis University-Mostaganem, Algeria, in Arabic, p. 9-10, 2022.

[11] "E-commerce and Exporting to the United States of America, A Guide for NSW Business", by NSW Government, p.1-3, (2022).

[12] "E-commerce and Digital Transformation: The Impact of Technology on the Future of E-Commerce", *Alpha Capital website*, in Arabic ,Jan. 17, 2025, [Online]. Available:

https://www.alphacapital.sa

[13] B.Nour Eddine. "Digital Economy and E-Commerce", *a publis, Journal of the Laboratory for Research Development in Social and Human Sciences*, in Arabic, VoL. 5, Issue. 2, Dr. Moulay Taher University of Saida, p.338-339, 2018.

[14] V.Fomin. "Diffusion and Impacts of E-Commerce in the United States of America: Results from an Industry Survey", *Communications of the Association for Information Systems*, Vol. 16, p.560, 2005.

[15] "E-Commerce in the United States of America – Statistics and Facts", in Arabic, Jan.18,2025, [Online], Available:

https://www.statista.com/topics/2443/us-ecommerce

[16] E-commerce and exporting to the united states of America", *A guide for NSW business*, by NSW government, p.14, 2022.

[17] M.Al-Haisha. "Amazon: The E-Commerce and Cloud Computing Giant", *Management and Economics Website, Home Page*, in Arabic, Aug.6, 2025, [Online], Available: https://www.researchgate.net/publication/376233425

[18] A.Mahmood. "Amazon: An Organizational Review of an E-Commerce Company", *Istanbul Okan University*, p.2, 2022.

[19] George, Sami. "The Top 10 E-Commerce Sites in the United States of America for 2022", in Arabic, Jan. 27, 2025, [Online], Available:

https://www.appscrip.com/ar/blog/top-ecommerce-sites-in-the-usa/

[20] Z.Kassam, L.Banda. "E-commerce and household consumption in the United States: an arrangement of convenience", *Cogent Business & Management*, p.2, 2023.

[21] J.Westerberg, L.Tagesson, K.Kotala. "US E-commerce market report, A guide to entering the US and growing your nodic e-commerce business", *Business Finland*, p.3, 2023.

[22] I.Gharzouli. "E-commerce success factors in China", *Journal of Humanities and Social Sciences*, in Arabic, Vol. 7, No. 27, Algeria, p. 499-500, 2017.

[23] "E-commerce law of the people republic of China",2018.

[24] B.Al-Sharif, Bakihal. "The Impact of Cross-Border E-Commerce in China on Foreign Trade", *Shuaa Journal of Economic Studies*, in Arabic, Vol. 8, Issue. 1, Algeria, p.168, 2024.

[25] "China Dominates the Global E-Commerce Market", *Argaam Website*, 2024, in Arabic, Jan. 20, 2025, [Online], Available:

https://www.argaam.com/ar/article /articledetail/id/1722905

[26] J.Wang. "Cross-border E-commerce in China: an Institutional Explanation", *Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH*, 2017.

[27] H.Bakroun, O.Aisha. "The Impact of E-Marketing Through Social Media on Consumer Behavior During the COVID-19 Pandemic – A Survey Study on a Sample of Alibaba Users at the University of Biskra", Master's Thesis, Communication and Public Relations, Department of Humanities, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khedir Biskra, Algeria, in Arabic, p. 27, 2021.

[28] Q.Yang. "Alibaba.com: A Case Study and Analysis of China's Cross-Border E-Commerce Industry", School of Science and Public Policy, King's College London SE18WA, p.5, UK, 2022.

[29] B.Mohite. "Alibaba-From Small Apartment to the World's Largest Marketplace", Article Theses, *College of Engineering, Pune*, P.2, 2022.

[30] "32.3 billion dirhams e-commerce market in the UAE 2024", in Arabic, Jan. 20, 2025, [Online], Available:

www.marketsar.com

[31]" Federal decree-law no.14 of 2023 regarding trade through modern technology", United Arab Eemirates.

[32] "Federal decree-law no.45 of 2021 on the protection of personal data". United Arab Emirates.

[33] A.mohammad. "Smart arbitration as a mechanism for resolving contract disputes concluded through blockchain technology",* journal of jurisprudential and legal research*, issue 36, Egypt, in Arabic, pp. 308-309, 2021